خربوا المساجد وحرقوا المصاحف والكتب وقتلوا
الرجال وسبوا النسآء وبقروا بطون النسا واخرجوا
اولادهن وقتلوهم قال السنجاري ثم لم يزل
بقاياهم يخرجون الى ان كان اخرهم تيمر الاعرج
فطرق الديار الشامية وعاث فيها وحرق دمشق
حتى جعلها خاوية على عروشها ودخل الروم والهند
وما بين ذلك وطالت مدته الى ان مات فتفرق
بنوه في البلاد انتهى وظهر بجميع ذلك مصداق
قوله صلى الله عليه وسلم إن اول من يسلب امتي
ملكهما بنو قنطوراء قال في القناعة وقنطوراء اما
والترك قيل كانت جارية لابراهيم الخليل عليه السلام
فولدت له اولادا انتشر منهم الترك حكاه ابن الاثير
واستبعده وجزم به المجد في القاموس انتهى وما
رواه الخطيب عن علي رضي الله عنه تكون مدينة
بين الفرات ودجلة يكون فيها ملك بني العباس

وهي الزورا

وهي الزورا يكون فيها حرب مفظعة يسبى فيها
النسا وتذبح فيها الرجال كما تذبح الغنم قال واسناده
شديد الضعف قال الحافظ السيوطي في الجامع الكبير
وقعت هذه الحروب بعد موت الخطيب بالترز ماني
سنة وذلك مما يقوي الحديث ومما قال ابن مسعود
كاني بالترك وقد اتتكم على براذين مخرمة الاذان حتى
تربطها بشط الفرات وفي حديث اخر يلحقون اهل
الشام بمنابت الشيح كاني انظر اليهم وقد ربطوا
خيولهم بسواري المسجد **فائدة** قال السنجاري
في القناعة اسند الحاكم صاحب الصحيح في مستدركه
عن ابي محمد بن يحيى بن ابي بكر الصولي النحوي قال اول
من مدح الترك من شعر العرب علي بن عباس الرومي حيث يقول
إذا لبسوا قسد من حديد تخال عيوننا فيه نخار
وإن برزوا فنيران تلظى على الاعدا يطير بها استعار
ومنها نار بالحجاز التي اضاءت اعناق الابل ببصرى